



عناصر المادة

جرائم نظام الأسد:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

ركز نظام الإجرام الأسدية قصبه هذه المرة على المساجد والمسعفين وسقط أطفال قتلى كانوا يتدرّسون القرآن في مسجد عثمان بن عفان، وازادت وتيرة النزوح الجماعي من حلب بعد تكثيف نظام الأسد لهجماته بالبراميل المتفجرة.



جرائم نظام الأسد:

67 قتيلاً:

قتل في هذا اليوم بأسلحة ونيران نظام الأسد أكثر من 67 شخصاً، معظمهم في حلب، من بين الشهداء عشرة أطفال و3 نساء.

فقد قتل بحلب 20 شخصاً بينهم 9 أطفال وامرأتان وقتل في إدلب 11 شخصاً، وفي حمص قتل كذلك 11 بينهم طفل وقتل

شخصان بتعذيبهم حتى الموت، وفي حماة كذلك قتل بها 11 وفي دمشق وريفها قتل 10 أشخاص بينهم طفلين وأمرأة، وقتل في درعا 3 أشخاص، وأخير الرقة قتل بها شخص واحد.

مفخخات "داعش"

استهدفت دولة العراق والشام أحد مقرات حركة أحرار الشام الإسلامية في دير الزور، بسيارة مفخخة، أدت إلى مقتل من فجر نفسه فقط، بالإضافة إلى بعض الإصابات في صفوف المدنيين العزل القريبين من مكان التفجير، ويدرك أنها المفخخة الثانية التي تستهدف مجاهدي أحرار الشام من قبل جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام في مدينة دير الزور. (2)

جرائم النظام ضد الأطفال:

ذكر تقرير للأمم المتحدة أن جنوداً تابعين لقوات النظام وأفراد المليشيات المؤيدة للحكومة قاموا بترهيب شبان صغار بعضهم دون الثامنة عشرة كي ينضموا إليهم عند حاجز التفتيش وأنباء المداهمات في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة والمناطق التي يتنازع الجانبان السيطرة عليها.

وأبرز التقرير كيف أن استخدام قوات النظام والمليشيات المرتبطة بها أسلحة وأساليب قتال عسكرية عشوائية وغير متناسبة أدى إلى حالات لا تحصى من قتل الأطفال وتشويههم، وعرقل حصولهم على التعليم والخدمات الصحية. وقال بأن إن القوات الحكومية "مسئولة عن اعتقال الأطفال واحتجازهم تعسفياً وتعذيبهم للظن أنهم مرتبطون بالمعارضة أو لارتباطهم فعلياً بها واستخدامهم كدروع بشرية".

ووجد التقرير أن من بين ما تعرض له الأطفال "الضرب بأسلاك معدنية وسياط وهراءات خشبية ومعدنية والصعق بالكهرباء بما في ذلك صعق أعضائهم التناسلية وخلع أظافر اليدين والقدمين والعنف الجنسي بما في ذلك الاغتصاب أو التهديد به والإيحاء بالإعدام والحرق بالسجائر والحرمان من النوم والحبس الانفرادي وتعذيب أقارب أمامهم". (3)

النظام يقصف المساجد والمسعفين:

استهدف النظام السوري مسجد عثمان بن عفان في حي مساكن هنانو أثناء حضورهم جلسة تحفيظ قرآن، سقط على إثر ذلك عدد من الأطفال قتلى.

كما أقيمت براميل متفجرة على أحيا الشعّار والسكنري والمعادي وباب التير وباب المرجة وكرم آل بري. وقصفت قوات النظام بالبراميل المتفجرة بلدة زاكية بريف دمشق، واستهدف القصف أماكن تجمع للنازحين ما خلف قتلى وجرحى معظمهم من الأطفال والنساء، واستهدف قصف آخر المسعفين. (3)

عمليات المجاهدين:

اشتباكات وقصف لجماعات شيعية:

خاض مجاهدو حركة أحرار الشام الإسلامية الآن، اشتباكات عنيفة مع قوات الميليشيات الرافضية المتمركزة في كتيبة الدبابات الواقعة شمال مدينة "مورك" ولا تزال الاشتباكات مستمرة إلى الآن.

وفي ريف حمص استهدف المجاهدون الميليشيات الرافضية في قرية كفرنان بمدفع الهاون، وعززت الجبهة الإسلامية قواتها في منطقة الشيخ سعيد وجرت مناورات بين الحين والآخر في المنطقة كما نشر المجاهدون مقاطع فيديو لجانب من الاشتباكات في منطقة الشيخ سعيد بحلب

الإسلامية، تجمعات ميليشيات الشيعة المتمركزة في مبني المواصلات وتلة وقصف المجاهدون في حركة أحرار الشام بصواريخ غراد. (2)الشيخ يوسف بحلب

استهداف مخابرات درعا:

وأندلعت اشتباكات بين المجاهدين وقوات النظام بمحيط القصر العدلي والقلعة الأثرية وسط مدينة حلب، وأعلن لواء أحرار سوريا عن مقتل 15 من عناصر جيش النظام وإصابة آخرين إثر محاولة اقتحام الأحياء القديمة وسط المدينة. واستهدفت كتائب المجاهدين بلدة محربة بريف حماة بسواريخ محلية الصنع.

استهدف المجاهدون مبني المخابرات الجوية في درعا المحطة بالقذائف الصاروخية، كما دارت اشتباكات في حي المنشية بدرعا البلد بين الثوار وقوات النظام.

كما استهدف المجاهدون جسر نامر التابع لجيش النظام في ريف درعا بقذائف الهاون، في حين دارت اشتباكات في مدينة الشيخ مسكين بالريف نفسه. (3)

المعارضة السورية:

توسيع الائتلاف بضم معارضة الداخل:

كشف مصدر مسؤول في الائتلاف السوري المعارض، إن أحمد الجريبا رئيس الائتلاف يعتزم خلال زيارته إلى القاهرة، لقاء قيادات في هيئة التنسيق الوطنية، الجهة الممثلة للمعارضة داخل سوريا، وذلك من أجل بحث انضمامهم إلى وفد المعارضة المشارك في الجولة الثانية من مفاوضات "جنيف2" المقرر أن تنطلق في 10 فبراير/شباط الجاري.

وأضاف المصدر، المقيم في القاهرة، أن الجريبا يعتزم لقاء حسن عبد العظيم رئيس هيئة التنسيق الوطنية أو ممثليه في العاصمة المصرية، وذلك لبحث ضم أعضاء في الهيئة إلى وفد المعارضة المشارك في الجولة الثانية لمفاوضات "جنيف 2" والذي قاده الائتلاف في الجولة الأولى التي اختتمت الجمعة، مع عدم مشاركة الهيئة في المفاوضات بعد رفضها لذلك في وقت سابق. (4)

الجريبا يؤكّد المشاركة في الجولة الثانية:

أكّد رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجريبا أنّ المعارضة ستشارك في الجولة الثانية من مفاوضات مؤتمر جنيف الثاني الإثنين المقبل، كما أعلنت موسكو أنّ وفد النظام سيحضرها أيضاً.

وقال الجريبا إنّ وفد المعارضة سبق أنّ وافق على المشاركة في مؤتمر جنيف الثاني لتنفيذ بيان مؤتمر جنيف الأول. وأضاف أنّ مشاركة الائتلاف في المفاوضات تقوم على نية صادقة لأجل التسوية السلمية للأزمة، متهمًا نظام الرئيس بشار الأسد بالتعنت. وقال أيضًا إنه يعول على الدور الروسي في المفاوضات التي عقدت في سويسرا برعاية المبعوث العربي والأمريكي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي. وقال إنّ الائتلاف منفتح على خيارات لا يكون فيها وجود للأسد ونظامه. (3)

الأسد لا رأي له:

اعتبر كبير مفاوضي وفد الائتلاف الوطني السوري هادي البحرة أن إعلان الروس استعداد نظام الأسد لحضور الجولة الثانية من مفاوضات جنيف يدلّ على عدم استقلالية النظام في اتخاذ قراره.

وتأتي هذه التصريحات بعد زيارة لوفد الائتلاف السوري المعارض إلى موسكو، طالب خلالها أحمد الجريبا، رئيس الائتلاف الروسي بـممارسة ضغوط على حليفها بشار الأسد للقبول بـهيئة حكم انتقالية خلال الجولة الثانية من مفاوضات جنيف التي تبدأ في العاشر من الشهر الحالي. كما أكّد الجريبا أنّ الائتلاف سيدرس المقترن الروسي بتشكيل لجان نوعية تتخصص بدراسة كل ملف. (5)

النظام الأسد:

عصابات تزوير:

في ضل القبضة الأمنية المشددة التي حولت سوريا إلى سجن لشعب سوريا ظهرت مجموعات تقوم بتزوير جوازات سفر وقالت الحكومة السورية أنها ألقى القبض على عدد من تسميه الحكومة السورية "العصابات" وقالت مصادر داخلية تابعة للحكومة أن هذه العصابات تقوم بتزوير جوازات السفر وعدد هذه العصابات وصل إلى 30 عصابة في سوريا منها 10 عصابات في دمشق وريفها خلال الأشهر الماضية، حيث شهد العام الفائت انتشاراً كبيراً لعصابات تزوير جوازات السفر في جميع المحافظات السورية.

ووصل عدد العصابات العربية والأجنبية التي تم إلقاء القبض عليها إلى 12 عصابة منها ثلاثة عصابات من جنسيات أردنية وسعودية ومصرية تعمل على الأراضي السورية من خلال التواصل مع عدد من السوريين الذين يقومون بأعمال التزوير. (6)

الوضع الإنساني:

نزوح:

لا زالت حلب تشهد نزوحًا جماعياً بصورة كبيرة في الأحياء الشرقية من حلب الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة "هرباً من البراميل المتفجرة". لدرجة أن أحياء الميسر والمرجة والجزماتي والمعصرانية باتت أحياءً أشباح، حيث أغلقت معظم المحلات التجارية وهرب الأهالي من بيوتهم وعم الدمار". (3)

مخيم اليرموك:

حيث الأونروا الأطراف المتقاتلة في مخيم اليرموك لللاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق على السماح لطواقيها بالوصول الآمن إلى المدنيين المحاصرين في المخيم.

وذكرت الأونروا أنها تسعى للوصول بمساعداتها الإنسانية إلى نحو 18 ألفاً من المدنيين المحاصرين في مخيم اليرموك. وقالت الوكالة الأممية إنها تمكنت أخيراً من تقديم الطرود الغذائية لعدد من اللاجئين في المخيم، لكنها تعاني صعوبات في إيصال المواد الغذائية بسبب ظروف المخيم وصعوبة الوصول إليه أمنياً، ودعت المنظمة إلى تسهيل وصول إمداداتها من الغذاء، معتبرة ما يمر به المخيم حالة مريرة وكارثة إنسانية كبيرة. (3)

القامشلي والحسكة:

وقالت المتحدثة باسم البرنامج الإلزابيث بيرس إن المنظمة نقلت من العراق إلى مدينة القامشلي السورية (شمال شرقي البلاد) مساعدات غذائية تكفي لإطعام ثلاثين ألف شخص لمدة شهر.

وأوضحت بيرس أن هذه الرحلة ضمن عشر رحلات ستتحمل مساعدات إلى سوريا. ونوهت المتحدثة بأن الوصول إلى شمال شرقي سوريا في محافظة الحسكة ما زال محفوفاً بالمخاطر. ولفتت بيرس إلى أنه لا توجد حالياً جسور جوية أخرى نحو سوريا غير خط شمال العراق القامشلي. (3)

نظام الأسد يعتذب الأطفال:

قال تقرير للأمم المتحدة إن جماعات المعارضة المدعومة من الغرب في سوريا تجند الأطفال اللاجئين في الدول المجاورة، وإن قوات النظام السوري تحتجز الأطفال الذين لهم صلات بالمعارضة وتعذيبهم.

ووجد التقرير أن قوات النظام مسؤولة - إلى حد بعيد - عن انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في المراحل الأولى للصراع المستمر منذ قرابة ثلاثة أعوام، مضيفاً أنه مع اشتداد الصراع وتمكن المعارضة المسلحة من زيادة تنظيم صفوفها ارتكبت

-بدورها - عددا متزايدا من الانتهاكات ضد الأطفال.

واعتبر التقرير أن "المعاناة التي تكبدها الأطفال في الجمهورية العربية السورية منذ بدء الصراع - كما يوثقها هذا التقرير- لا توصف ولا يمكن قبولها". (3)

تجنيد الأطفال ليس من سياسة الحر:

وبحسب التقرير، فإن جماعات المعارضة المسلحة "تجند الأطفال و تستخدموهم في أدوار مساعدة وفي القتال"، مشيرا إلى "حالات تجنيد الأطفال أو محاولة تجنيدتهم من بين اللاجئين في الدول المجاورة".

وقال التقرير إن الأمم المتحدة تلقت من داخل سوريا تقارير متواصلة عن قيام جماعات مرتبطة الجيش السوري الحر بتجنيد الأطفال واستخدامهم، لكن التقرير أشار إلى أن ذلك لم يتم كسياسة معتمدة أو بصورة منهجية، موضحا أن فقدان الأبوين والأقارب والتبعية السياسية وضغط القرارات داخل الأسرة والمجتمع ساهمت في انخراط الأطفال بصفوف الجماعات المرتبطة بالجيش الحر. (3)

المواقف والتحركات الدولية:

التخلص من الكيماوي جعل بشار أقوى:

أبلغ مدير الاستخبارات الأمريكية جيمس كلاير الكونغرس بأن الاتفاق بشأن التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية جعل بشار الأسد في وضع أقوى.

وقال كلاير - أثناء إفاده في جلسة للجنة المخابرات في الكونغرس - إن الاحتمالات في الوقت الحالي تشير إلى أن الأسد أصبح في وضع أقوى مما كان عليه بفضل موافقته على التخلص من الأسلحة الكيميائية مع بقاء هذه العملية، حسب قوله. ورجم المسؤول الأمريكي بقاء حكومة الأسد بالسلطة في غياب اتفاق دبلوماسي على تشكيل حكومة انتقالية جديدة، معتبرا أن النظام والمعارضة عاجزان عن تحقيق انتصار حاسم استنادا إلى المعطيات الراهنة. (3)

مماطلة سوريا:

أعلنت روسيا أن الحكومة السورية سترسل شحنة كبيرة من الأسلحة الكيميائية إلى خارج البلاد هذا الشهر تمهيدا لتدميرها. وقالت إن عمليات التخلص من المواد السامة ستتوالى الشهر الحالي، وستكتمل في مارس/آذار المقبل.

وكانت أميركا قد وجهت اتهامات للنظام السوري بالتلاؤ في التخلص من مخزوناته من الأسلحة الكيميائية وتأخيرها قرابة شهرين عن مواعيدها المقررة بموجب الاتفاق الذي توسطت فيه روسيا والولايات المتحدة.

وطلب وزير الخارجية جون كيري من نظيره الروسي سيرغي لافروف - الجمعة الماضية - ممارسة ضغوط على نظام الرئيس بشار الأسد للإسراع بالعملية.

وقال المندوب السعودي لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عبد الله بن عبد العزيز الشغفري إن الموعد المحدد لنقل الأسلحة الكيميائية - وهو يوم 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي - قد مضى دون نقل وإزالة المواد الكيميائية ذات الأولوية القصوى. (3)

كيري يندد:

ند وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالاستخدام "الوحشى" للبراميل المتفجرة من قبل قوات الأسد في مناطق عدة من سوريا، خصوصا في حلب.

وقال كيري في بيان إنه مع مواصلة استخدام البراميل المتفجرة يوميا في قصف حلب، فإن نظام الأسد إنما يكشف عن وجهه الحقيقي أمام العالم". وأضاف أن تلك البراميل تستهدف أبرياء، ولذلك لا يمكن للشعب السوري أن يقبل بحكومة يكون

الأسد طرفا فيها. (5)

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

أسماء بعضاً ممن قتلوا بنيران قوات نظام الأسد، حسب توثيق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا (7)

محمد فارس عواد - درعا - اللجة: بلدة إيب

محمد ابراهيم الرجب - درعا - بصرى الشام

عبد الرحمن محمد حسانى - حماه -

ناصر الصالح - الرقة - الطبيقة

محمد خالد نبهان - ادلب - سرمين

شاكر عبد المحسن الضحيك - حمص - تلبيسة

عمر حسن كوجة - حمص - الزيارة

نورس صليبي - حمص - الوعر

أحمد قاسم الوحيد النجلة - حمص - مهين

صهيب غازي طعمة - حمص -

أنس أحمد الحموي - ادلب - خان شيخون

مهند أبو العباس - ادلب -

أبو محمد حمزة - اللاذقية - ربعة

حسين أحمد عيد - دمشق - العسالي

يونس سعد الدين - القنيطرة - مسحرة

محمد أحمد قاسم - دمشق - مخيم اليرموك

المصادر:

1- الهيئة العامة للثورة السورية

2- الجبهة الإسلامية

3- الجزيرة نت

4- رأي اليوم

5- العربية

6- الوطن السورية

7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: